الفصل الرابع

٣. مناقشة البيانات بالنظرية. أي مناقشة البيانات عن تقديم ما حقه التأخير في سورة يس وأسرار بلاغتها (التى تم جمعها وتحليلها) بالنظريات علاقة بها .

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث فى إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث فى هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته, ويقوم بتصميمه, وتحديد أدواته, ووضع الدراسة السابقة التى لها علاقة به. وتناول النظريات التى لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث فى هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء: فى هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم يقدم الباحث هذا البحث للمناقشة للدفاع عنه, ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشة.

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

ووصل الباحث الآن إلى لب البحث في هذا البحث , وهو أهم البحوث وأشدها إتصالا بموضوع هذا البحث " تقديم ما حقه التأخير في سورة يس'' وقام الباحث فيه في البيان والتدليل على أن تقديم ما حقه التأخير في سورة يس وجد كثيرا. ثم يدور الحديث حول الفوائد لتقديم ما حقه التأخير فيها.

أ. عرض البيانات من الآيات التي فيها تقديم ما حقه التأخير.

بعد ما قرأ الباحث سورة يس عدة مرة ليخرج منها البيانات التي يرد بها تقديم ماحقه التأخير من الآيات التي فيها ووجد الباحث ثمانية عشر أية, وهي:

١. سورة يس أية:١٣, قوله تعالى: { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)}
٢. سورة يس أية:١٧, قوله تعالى: { وَمَا عَلَيْنَا إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٧)}
٣. سورة يس أية:١٨, قوله تعالى: { قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨)}
٤. سورة يس أية:٢٧, قوله تعالى: { بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧)}
٥. سورة يس أية:٣٠, قوله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠)أ
٦. سورة يس أية:٣٣, قوله تعالى: { وَآيَةٌ لَهُمُ الأرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣)}
٧. سورة يس أية:٣٥, قوله تعالى: { لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ (٣٥)}
٨. سورة يس أية:٤٠, قوله تعالى: { لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)}

٩. سورة يس أية:٤٧, قوله تعالى: { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٤٧)}

١٠. سورة يس أية:٥١, قوله تعالى: { وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١)}

١١. سورة يس أية:٥٧, قوله تعالى: { لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧)}

١٢. سورة يس أية:٦٥, قوله تعالى: { الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥)}

١٣. سورة يس أية:٧٢, قوله تعالى: { وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)}.

١٤. سورة يس أية:٧٣, قوله تعالى: { وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ (٧٣)}

١٥. سورة يس أية:٧٥, قوله تعالى: { لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧٥)}

١٦. سورة يس أية:٧٦, قوله تعالى: {فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٧٦)أ}

١٧. سورة يس أية:٧٩, قوله تعالى: { قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩)}.

١٨. سورة يس أية:٨٣, قوله تعالى: { فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)}

ب. عرض البيانات عن فوائد تقديم ما حقه التأخير في سورة يس

وقد أمضى البيان عن فوائد تقديم ما حقه التأخير فيما ذكر. وأحضر الباحث من الأيات التي لها فوائد بسبب التقديم فيمابعد ما حلل الباحث الآيات التي يرد فيها تقديم ماحقه التأخير فقسم الباحث الفوائد التي ترد في هذه الآيات وهي لمراعة النظام

السجعي و إفادة قصر المسند إليه على المسند و التفاؤل بتقديم ما يسر والتشويق إلى ذكر المسند إليه وإفادة قصر المسند إليه على المسند و التعظيم والتخصيص والاهتمام بالمتقدم.

١. لمراعة النظام السجعي

١) سورة يس أية:١٣, قوله تعالى: { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)}والأصل في المفعول مؤخر من الفاعل مالم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا بإنما[١].وكان المفعول من هذه الأية من ضمير متصل فوجب تقديم المفعول على الفاعل. وفائدتها **لمراعة النظام السجعي الى هو على حرف النون**. وهذه مثل قوله تعالى { إياك نعبد وإياك نستعين } قال أحمد مطلوب و حسن البصير نقلا عن الزمخشري في تفسيره أن التقديم في هذا الموضوع قصد به الاختصاص. وإنما قدم لمكان نظم الكلام, لأنه لوقال(نعبدك ونستعينك) لم يكن له من الحسن ما لقوله (إياك نعبد وإياك نستعين) ألاترى أنه تقدم قوله تعالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَالِكِ يَوْمِ الدِّين} فجاء بعد ذلك قوله { إياك نعبد وإياك نستعين } وذاك لمراعة النظام السجعي الى هو على حرف النون. ولو قال (نعبدك ونستعينك) لذهبت تلك الطلاوة وزال ذلك الحسن. وهذا غير خاف على أحد من الناس فضلا عن أرباب علم البيان[٢]. وقدمت هذه الأية أية قبلها وبعدهاعلى حرف النون في آخرها. وهما {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ} و {إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ}.

٢) سورة يس أية:٣٣, قوله تعالى: { وَآيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣)}وقوله (فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ) أصله (فَيَأْكُلُونَ مِنْه)ُ فجاز

[١] أنظر حفني بيك وأصحابه. ترجمة قواعد اللغة العربية. دار العلوم فريس جاكرتا. ص.٢٤٨-٢٤٩

[٢] د. أحمد مطلوب و د. حسن البصير. البلاغة والتطبيق. عراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الطبعة الثانية ص. ١٤٤

تقديمه وتأخيره لأنه لم يوجد الدليل يدل على وجوب تقديم المفعول ويقدم المفعول لمراعة النظام السجعي الى هو على حرف النون من أية قبله وبعده.وهما {وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)}وَ {وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤)} اللتان مختتمان بحرف النون. وللتفاؤل بتقديم ما يسر مثل {عليه من الرحمن ما يستحقه}

٢. اداة قصر المسند إليه على المسند

١) سورة يس أية:١٧, قوله تعالى: { وَمَا عَلَيْنَا إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٧)}قال حفني بيك وأصحابه وجوب تقديم الخبر على أربعة منها أن بقصر على المبتدإ وذلك بأن يقترن المبتدأ بإلاّ لفظاً، نحو ومامدير إلا عمرو[١]. وجب تقديم الخبر في هذه الصورة لأنه موافق بما ذكر. وفائدتها إفادة قصر المسند إليه على المسند. مثل قوله تعالى {لكم دينكم ولي دين}[٢].أي (دينكم مقصور عليكم و ديني مقصور علي) وكان الْبَلاغُ الْمُبِينُ مقصورا علينا

٣. التفاؤل بتقديم ما يسر

١) سورة يس أية:٤٧, قوله تعالى: { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٤٧)}وقوله (رَزَقَكُمُ اللَّهُ) أصله (رزق الله إياكم) بوجوب تقديم المفعول لأنه من الضمير المتصل. وقد سبق بيانه كما في قوله { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)} وفائدته للتفاؤل بتقديم ما يسر. مثل {عليه من الرحمن ما يستحقه}

[١] أنظر حفني بيك وأصحابه. ترجمة قواعد اللغة العربية. دار العلوم فريس جاكرتا. ص.٢٢٤-٢٢٥
[٢] سورة الكافرون :٦

٢)سورة يس أية:٥١, قوله تعالى: { وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١)}وقوله (إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) أصله (يَنْسِلُونَ إِلَى رَبِّهِمْ) لم يوجد الدليل يدل على وجوب تقديم المفعول ويقدم المفعول ويقدم المفعول للتفاؤل بتقديم ما يسر مثل {عليه من الرحمن ما يستحقه}

٣)**سورة** يس أية:٣٠, قوله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠)}وهما الأول (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ) بتقديم المفعول واجباعلى الفاعل لأنه من ضمير متصل والأصل (مَا يَأْتِي مِنْ رَسُولٍ إياهمْ) . ويقدم المفعول للتفاؤل بتقديم ما يسر مثل {عليه من الرحمن ما يستحقه}.

٤. د. التشويق إلى ذكر المسند إليه

١) سورة يس أية:١٨, قوله تعالى: { قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨)} والأصل في أية { وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ} هو (وَلَيمسن عَذَابٌ أَلِيمٌ إياكم منا) لأن رتبة المفعول لا يقدم الفاعل.و المفعول من ضمير منفصل وهو (إياكم) وقال عبد الله ابن مالك في نظمه[١]:

وفي اختيار لايجئ المنفصل إذا تأتى أن يجئ المتصل

كل موضوع أمكن أن يؤتى فيه بالضميرالمتصل لايجوز الدول إلى الضمير المنفصل فلاتقول في أكرمتك أكرمت إياك لأنه يمكن الإتيان بالضميرالمتصل[٢]. فصار (وَلَيمسن عَذَابٌ أَلِيمٌ إياكم منا) (وَلَيمسنكم منا عَذَابٌ أَلِيمٌ). و فائدته لمراعة النظام السجعي الى هو على حرف النون والميم وكانت الأية قبلها وبعدهاعلى حرف النون في آخرها. قوله تعالى {وَمَا عَلَيْنَا إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ}و {قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ}. وللتشويق إلى ذكر المسند إليه.

[١] عبد الله ابن مالك. ألفية ابن مالك. الهداية سورابايا. ص. ١٦
[٢] عبد الله ابن مالك. ألفية ابن مالك. الهداية سورابايا. ص. ١٦

٢) سورة يس أية:٣٥, قوله تعالى: { لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ (٣٥)} والقول { وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ} أصله {وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ إياه} وجب تقديم المفعول على الفاعل كما ذكر في { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)} وفائدتها للتشويق إلى ذكر المسند إليه.

٣) . سورة يس أية:٤٠, قوله تعالى: { لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)} وقوله {يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ} أصله { يَنْبَغِي أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ لَهَا} وجب تقديم المفعول على الفاعل لأنه من ضمير متصل وقد سبق بيانه كما في قوله { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)} وفاعله {أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ لَهَا} من تأويل المصدر وهو(ادراكها) وفائدته التشويق إلى ذكر المسند إليه,

٤) سورة يس أية:٧٥, قوله تعالى: { لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧٥)}وقومه (وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ) أصله (وَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ لَهُمْ) وقدم الخبر على المبتدإ للوجوب. كما تقدم بيانه في{ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧)} وفائدته للتشويق إلى ذكر المسند إليه.

٥. التعظيم

١) سورة يس أية:**٢٧**, قوله تعالى: { بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧)}**فإن قلت : " ما " في قوله تعالى : " بما غفر لى رب " أي المآآت هي ؟ قلت : المصدرية أو الموصولة أي : بالذي غفره لي من الذنوب . ويحتمل أن تكون استفهامية يعني بأي شيء غفر لي ربي يريد به ما كان منه معهم من المصابرة لإعزاز الدين حتى قتل إلا أن قولك : " بم غفر لي " بطرح الألف أجود وإن كان إثباتها جائزا يقال : قد علمت بما صنعت هذا أي : بأي شيء صنعت وبم صنعت وقوله** (غَفَرَ لِي رَبِّي) **أصله** (غَفَرَ رَبِّي لِي)

وكان المفعول من هذه الأية من ضمير متصل فوجب تقديم المفعول على الفاعل واتصل غَفَر و اللام على الدوام . وقد سبق بيانه كما في قوله { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)} وفائدته للتعظيم.

٢.سورة يس أية:٥٧, قوله تعالى: { لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧)}فَاكِهَةٌ مرفوع بالإبتدإ و لَهُمْ خبره و فِيهَا معمول الخبر وهو (لَهُمْ). ويجوز أن يكون (فِيهَا) الخبر. و(لَهُمْ) معمول الخبر وهو(فِيهَا). ويجوز أن يكون كل واحد من (فِيهَا) و(لَهُمْ) خبرين للمبتدإ الذي هو (فَاكِهَةٌ). و (وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ) "ما" أن تكون اسم موصول بمعنى الذي وهي في محل رفع بالإبتدإ والخبر الجار والمجرور قبله, وهو (لهم) صلة (يدعون) والعائد إليه محذوف وتقديره (يدعونه) فحذف للتخفيف[١]. وقدم الخبر على المبتدإ للوجوب. كما ذكرعبد الله ابن مالك أن وجوب تقديم الخبر في أربعة مواضع. منها أن يكون المبتدأ نكرة والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندي درهم و لي وطر[٢]. وفائدتهما للتعظيم[٣].

٣.سورة يس أية:٧٢, قوله تعالى: { وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)}وقوله (وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ) أصله (وَ يَأْكُلُونَ مِنْهَا) لم يوجد الدليل يدل على وجوب تقديم المفعول ويقدم المفعول للتعظيم كما في المثال (وعظيم أنت يااالله)[٤] ويقدم (عظيم) خبرا مقدما على (أنت يااالله) مبتدأ لتعظيم الله وكذالك يقدم المفعول (مِنْهَا) على الفعل وفاعله (يَأْكُلُونَ) لتعظيم أهل الجنة في أكل الفاكهة فيها.

٦. التخصيص

١) سورة يس أية:٧٢, قوله تعالى: { وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)}.وقوله (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ) أصله (فَرَكُوبُهُمْ مِنْهَا) فقدم الخبر بالوجوب لأنه

[١] أبو البركات ابن الأنباري. البيان في غريب إعراب القرأن. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م- ١٤٠٠ ه. ص. ٢٢٩
[٢] أنظر عبد الله ابن مالك. ألفية ابن مالك. الهداية سوربايا. ص. ٣٦
[٣] أنظر إمام أخضري. ترجمة جواهر المكنون. الهداية سوربايا. ص. ١٠٧
[٤] السيد أحمد الهاشمي.جواهر البلاغة دار الكتاب العلمية بيروت- لبنان ٢٠٠٩ ط. الرابعة ٢٠٠٩م ص. ٩٧

يتركب من حرف جر كما تقدم بيانه في { لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧)} وفائدته للتخصيص على ضمير همْ الذي يعود إلى أهل الجنة ليأكلوا الفَاكِهاَت فيها .

٢) **سورة** يس أية:٣٠, قوله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠)}وقوله (بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) والأصل(يَسْتَهْزِئُونَ به) وقد تقدم بيانه كما في { قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨)} و يقدم المفعول لتخصيص المفعول على الفاعل.

٣) سورة يس أية:٦٥, قوله تعالى: { الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥)}(الْيَوْمَ) أي في هذا اليوم–يوم القيامة– نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِ الكفار ختما يمنعها عن الكلام[١]. وهو ظرف الزمان لأنه يبين الزمن وهو من متعلقات الفعل. **الظرف (يُسمّى المفعول فيه) هو اسمٌ يَنتصبُ على تقدير "في"، يُذكرُ لبيانِ زمان الفعل أو مكانهِ.(أما اذا لم يكن على تقدير "في" فلا يكون ظرفاً، بل يكون كسائر الاسماء، على حسب ما يطلبه العامل. فيكون مبتدأ وخبراً، نحو "يومنا يومٌ سعيد"، وفاعلاً، نحو "جاء يومُ الجمعة"، ومفعولاً به، نحو "لا تضيع أيامَ شبابك". ويكون غير ذلك، وسيأتي بيانه. والظرف، في الاصل، ما كان وعاء لشيء. وتسمى الاواني ظروفاًن لانها أوعية لما يجعل فيها، وسميت الازممنة والامكنة "ظروفاً". لأنّ الافعال تحصل فيها، فصارت كالاوعية لها)**[٢]. والظرف كالمفعول في تقديمه وبأخيره. وقوله (وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ) أصلها (وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ) وجب تقديم المفعول على الفاعل لأنه من ضمير متصل وقد سبق بيانه كما في قوله { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)} وفائدته لتخصيص المفعول على الفاعل.

---

[١] محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير, (بيروت: دار الفكر), ص.٢٢

[٢] الشيخ مصطفى الغلاييني جامع الدروس. دار البياى بيروت لبنان ٢٠٠٨ ص. ٤٦٤

٤) سورة يس أية:٨٣, قوله تعالى: { فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)}.وقوله (بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) أصله (مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِهِ) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) وقدم الخبر على المبتدإ للوجوب. كما تقدم بيانه في{ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧)}وفائدته لتخصيص المسند بالمسند إليه. كقوله تعالى: {ولله ملك السموات والأرض}. وقوله: {لكم دينكم ولي دين}.

٥) سورة يس أية:٧٣, قوله تعالى: { وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ (٧٣)}و قوله (وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ) أصله (وَ مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ فِيهَا لَهُمْ) وقدم الخبر على المبتدإ للوجوب. كما تقدم بيانه في{ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧)} وفائدته لتخصيص المسند على المسند إليه.وضمير هم يعود إلى أهل الجنة وخصص لهم المَنَافِعُ وَالمَشَارِبُ فيها.

٧. الاهتمام بالمتقدم.

١. سورة يس أية:٧٦, قوله تعالى: {فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٧٦)}فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ (فَلا يَحْزُنْ قَوْلُهُمْ إياكَ) وجب تقديم المفعول على الفاعل لأنه من ضمير متصل وقد سبق بيانه كما في قوله { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)} وفائدته **للإهتمام بالمتقدم, كقوله تعالى {قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء}**.

٢. سورة **يس** أية:٧٩, قوله تعالى: { قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩)}.وقوله (قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا) أصله (قُلْ يُحْيِي الذي أَنْشَأَهَا) وجب تقديم المفعول على الفاعل لأنه من ضمير متصل وقد سبق بيانه كما في قوله { وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)}وفائدته ل **لإهتمام بالمتقدم, كقوله تعالى {قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء}**.

ج. جدوال تقديم ما حقه التأخير في سورة يس

تقديم ما حقه التأخير في سورة يس		الأية	السبب
جملة الإسمية	جملة الفعلية		
تقديم الخبر على المبتدإ		لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ	**لأن الخبر من حرف جر وكان المبتداء نكرة**
تقديم الخبر على المبتدإ		وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ	**لأن الخبر من حرف جر وكان المبتداء نكرة**
تقديم الخبر على المبتدإ		وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ	**لأن الخبر من حرف جر وكان المبتداء نكرة**
تقديم الخبر على المبتدإ		وَمَا عَلَيْنَا إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ	**لأن الخبر من حرف جر**
تقديم الخبر على المبتدإ		فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ	**لأن الخبر من حرف جر**
تقديم الخبر على المبتدإ		وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ	**لأن الخبر من حرف جر وكان المبتداء نكرة**

تقديم الخبر على المبتدإ		الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ	**لأن الخبر من حرف جر**
	تقديم المفعول على الفاعل	إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ	**لأن المفعول من ضمير متصل**
	تقديم المفعول على الفاعل	وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	**لأن المفعول من ضمير متصل**
	تقديم المفعول على الفاعل	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ	**لأن المفعول من ضمير متصل**
	تقديم المفعول على الفاعل	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ	**لأن المفعول من ضمير متصل**
	تقديم المفعول على الفعل	إِلا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	**للإختصاص**
	تقديم المفعول على الفاعل	وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ	**لأن المفعول من ضمير متصل**
	تقديم المفعول على الفاعل	يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ	**لأن المفعول من ضمير متصل**
	تقديم المفعول على الفاعل	أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ	**لأن المفعول من ضمير متصل**
	تقديم المفعول على الفاعل	وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ	**لأن المفعول من ضمير متصل**

	تقديم المفعول على الفاعل	فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ	**لأن المفعول من ضمير متصل**
	تقديم المفعول على الفاعل	قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ	**لأن المفعول من ضمير متصل**
	تقديم المفعول على الفعل	فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ	**للإختصاص**
	تقديم المفعول على الفعل	إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ	**للإختصاص**